الباب السابع

الأديان الثلاثة
مواضع الاتفاق والاختلاف
وضرورة الحوار

obeikandl.com

obeikandl.com

الأديان الثلاثة مواضع الاتفاق والاختلاف وضرورة الحوار

قبل أن ألج في الحديث عن الأديان الثلاثة ـ اليهودية والمسيحية والإسلام- ينبغي أن نبين ماذا نقصد بكلمة الدين ما معناها ؟ وعلى أي شيء تدل ؟

في اللغة العربية نجد أن كلمة الدين لها عدة معان منها الجزاء والحساب على الأعمال ، وقد جاء هذا المعنى في قوله تعالى : ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة٤] أي يوم الجزاء ومنه قوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ ﴾ [النور٢٥] أي حسابهم .

وتأتي بمعنى الطاعة والخضوع ، ومنه قول عمرو بن كلثوم :

وأيـــام لنا غـــر طوال عصينا الملك فيها أن ندينا

بمعنى ذل وأطاع ، وهذا هو المعنى المقصود عند إطلاق كلمة الدين الخضوع والاستسلام.

وتتفق جميع الأديان السماوية في شيئين من أجلهما أوحى الله إلى أنبيائه وأرسل رسله وأنزل كتبه وفصَّل شرائعه أولهما : الإيمان بوحدانية الله وإفراده بالعبادة ، قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴾ [الأنبياء ٢٥] وقال : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات٥٦] .

ثانيهما : الأخلاق فكل نبي إنما جاء بمكارم الأخلاق وقد اختصر النبي ﷺ رسالته بقوله « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » فتصحيح المعاملة مع الله ومع الخلق هي مهمة الدين ونظراً لاختلاف أحوال الناس وظروف معايشهم من عصر

إلى عصر ومن مصر إلى مصر ، فقد اختلفت الشرائع بين الأنبياء بما يتناسب مع كل قوم ، قال تعالى : ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ [المائدة٤٨] .

يتفرع على ما سبق أنه ليس في الحقيقة أديان وإنما هو دين واحد ، هو الخضوع لله وحده دون من سواه وأن الجمع جائز باعتبار تعدد الشرائع لا العقائد ولا الأخلاق ، فإذا ما وجدنا ثمة تعارض في العقيدة أو الأخلاق بين دين وغيره أدركنا يقيناً أن يد التحريف والتزوير البشري قد غيرت في أحدهما ، فمحال أن يصدر التناقض عن الله رب العالمين ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ [آل عمران ١٩] وفي إنجيل متى الإصحاح الخامس (ما جئت لأنقض الناموس أوالأنبياء ما جئت أنقض بل لأكمل) .

وقبل الدخول في مواضع الاتفاق والاختلاف بين الأديان الثلاثة يحسن بنا أن نعطي فكرة موجزة عن تاريخ وأبرز شخصياته ومعتقداته.

اليهودية وعلاقة الإسلام بها :

أولا : تعريف باليهودية :

ديانة العبرانيين المنحدرين من إبراهيم – عليه السلام- المعروفين بالأسباط من بني إسرائيل الذين أرسل الله إليهم موسى – عليه السلام-مؤيَّداً بالتوراة ليكون لهم نبياً رسولاً وُلِد بمصر (١٣٠١-١٢٣٤)ق.م

المصادر :

العهد القديم وينقسم إلى التوراة ، وفيه خمسة أسفار- أسفار الأنبياء-الكتابات- التلمود وهو روايات شفوية تناقلها الحاخامات ودُوِّنت فيما بعد.

علاقة الإسلام باليهودية :

من هو موسى ؟ وما هو كتابه بالنسبة للمسلمين ؟

موسى نبي ورسول من أولي العزم من الرسل ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ [الأحزاب ٧].

موسى هو النبي المخلَص ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴾ [مريم٥١].

موسى حبيب الله ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴾ [طه٣٩].

موسى المصطفى كليم الله ﴿ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي ﴾ [الأعراف١٤٤].

موسى وهارون المسلَّم عليهما من الله ﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴾ [الصافات١٢٠].

موسى هو القوي الأمين : ﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴾ [القصص ٢٦]

موسى هو الوجيه عند الله المبرأ من العيب : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا ۚ وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴾ [الأحزاب ٦٩].

ماذا قال القرآن عن التوراة؟

التوراة كتاب هداية : ﴿ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [البقرة٥٣].

التوراة سلطان مبين : ﴿ وَآتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَانًا مُّبِينًا ﴾ [النساء١٥٣].

التوراة ضياء وذكر للمتقين : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [الأنبياء٤٨]

التوراة تمام وهدى ورحمة : ﴿ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام١٥٤].

التوراة نور وهدى للناس : ﴿ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ﴾ [الأنعام٩١] عهد رسول الله ﷺ لليهود-كتب هذا العهد في السنة الأولى للهجرة النبوية « ويهود أمة مع المؤمنين ، لليهود دينهم وللمؤمنين دينهم مواليهم وأنفسهم

وأن بطانة يهود كأنفسهم.....ومن تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة مع البر المحض من أهل هذه الصحيفة » .

النصرانية :

وهي الديانة المسيحية التي أنزلت على المسيح عيسى –عليه السلام–وهي مكملة لرسالة موسى – عليه السلام– ومتممة لما جاء في التوراة.

في ضوء معرفتنا لموقف الإسلام من الأديان نقف عند نظرة الإسلام للمسيحية ، ماذا قال الإسلام عن المسيح وكتابه وأتباعه؟ هل تجاهل الإسلام المسيح – عليه السلام– كم مرة ذُكِر؟ وكيف ذُكِر؟ وما واجب المسلمين نحوه ونحو كتابه ورسالته؟

من يقرأ القرآن الكريم يفاجأ بأن السورة الثالثة وهي من طوال سور القرآن عدد آياتها مائتا آية اسمها باسم عائلة مريم « آل عمران » ، وفيها الحديث عن اصطفاء الله لآدم ونوح وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ، وقصة حمل أم مريم بها ثم الحديث عن مريم والثناء عليها وكفالة زكريا لها وكيف وهبه الله يحيي . كل ذلك بأسلوب يُشع وقاراً واحتراماً ويفيض عليهم جميعاً بالثناء والتقدير ، ثم تمضي في الحديث عن معجزاته ثم عن أتباعه ثم دعوة أهل الكتاب إلى الالتقاء حول نقاط الاتفاق بعبادة الإله الواحد وعدم الإشراك به ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران ٦٤] وتمضي الآيات بأسلوب حواري عقلاني داعياً إلى التفكير والتصور والنظر في عواقب الأمور.

يجد قارئ القرآن أيضاً أن السورة الخامسة باسم معجزة المسيح – عليه السلام– «المائدة » حتى يصل إلى السورة التاسعة عشرة والتي تسمى بسورة « مريم» عليها السلام– سيدة نساء العالمين العذراء البتول المطهرة القانتة الراكعة الساجدة أم كلمة الله الذي أعطاها الله إياه معجزة من غير أب ، وهي المرأة الوحيدة التي صرَّح القرآن باسمها.

لقد جاء ذكر المسيح ـ عليه السلام- في السور الآتية :

البقرة : ١٣٦ ، ٢٥٣ آل عمران : ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٨٤ النساء : ١٥٦ المائدة : ٤٦ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٦ التوبة : ٣١ الشورى : ١٣ الزخرف : ٥٧ الحديد : ٢٧ الصف : ٦ ، ١٤ .

ذكر مريم في القرآن الكريم :

آل عمران : ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٨٤ النساء : ١٥٦ المائدة : ٤٦ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٦ التوبة : ٣١ مريم : ١٦ ، ٣٤ الزخرف : ٥٧ الحديد : ٢٧ الصف : ٦ ، ١٤ التحريم : ١٢ .

نماذج من الآيات التي ذكرت في شأن المسيح وأمه ـ عليه السلام- ﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ [آل عمران ٤٥] ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ﴾ [مريم ٣٠- ٣٣] .

وقال تعالى عن الإنجيل : ﴿ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة ٤٦] .

أتباع المسيح في القرآن الكريم :

قال تعالى فيهم : ﴿ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ﴾ [الحديد ٢٧] ﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴾ [المائدة ١١١] .

شهادة من رسول الله ﷺ في ملك مسيحي :

إنها ليست مجرد شهادة ، بل استأمنه على أرواح أتباعه المؤمنين بما فيهم ابنتا رسول الله ﷺ حيث أذن لأصحابه المضطهدين في دينهم المعذبين من المشركين في مكة بالفرار بدينهم إلى ملك الحبشة وقال فيه « إنه ملك لا يُظلم عنده أحد » .

ماذا قال النبي- ﷺ - عن عيسى بن مريم - عليه السلام- قال : « أنا أَوْلَى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة ، الأنبياء أولاد علات ، أمهاتهم شتى ودينهم واحد » .

عهد النبي ﷺ للنصارى :

« لنجران وحاشيتها وسائر من ينتحل دين النصرانية في أقطار الأرض جوار الله وذمة محمد رسول الله على أموالهم وأنفسهم وملتهم وغائبهم وشاهدهم وعشيرتهم وبِيَعهم وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير أن أحمي جانبهم وأن أذب عنهم وعن كنائسهم وبيعهم وصلواتهم ومواضع الرهبان ومواطن السياح ، وأن أحرس دينهم وملتهم أين كانوا بما أحفظ به نفسي وخاصتي وأهل الإسلام من ملتي ، لأني أعطيتهم عهد الله على أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين ، وعلى المسلمين ما عليهم بالعهد الذي استوجبوا حق الذمام والذب عن الحرمة واستوجبوا أن يذب عنهم كل مكروه حتى يكونوا للمسلمين شركاء فيما لهم وفيما عليهم ، لا يُغيَّر أسقف عن أسقفيته ولا راهب عن رهبانيته ولا كاهن عن كهانته ولا يُغيَّر حق من حقوقهم ولاسلطانهم ولا شيء مما كانوا عليه وليس عليهم دنية ولا دم جاهلية ولايُحشرون- يُجمعون للقتال- ولا يعشرون- الضريبة- وليس عليه خراج ولاجزية إلا على من يكون في يده ميراث من ميراث الأرض ممن يجب عليه فيه للسلطان حق فيؤدي ذلك على ما يؤدي مثله ولا يجار عليه ولا يحمل منه إلا قدر طاقته وقوته على عمل الأرض واعمارها وإقبال ثمرتها ولا يكلف شططاً ولايتجاوز به أصحاب الخراج من نظرائه .

ولا يكلف أحد من أهل الذمة الخروج مع المسلمين إلى عدوهم لملاقاة الحروب ومكاشفة الأقران وأن يكون المسلمون ذباباً عنهم وجواراً من دونهم ولا يكرهوا على تجهيز أحد من المسلمين إلى الحرب الذي يقلون فيه عدوهم بقوة سلاح أو خيل إلاأن يتبرعوا من تلقاء أنفسهم فيكون من فعل ذلك منهم وتبرع به حُمِد عليه وعُرِف له وكوفئ به ، ولا يطأ أرضهم جيش ولا نسأل منهم حقاً فبينهم النصف غير ظالمين

ولا مظلومين ولا يُؤخذ رجل منهم بظلم آخر ولا إدخال شيء منهم في أبنية المساجد ولا منازل المسلمين ولا يحملوا من النكاح شططاً لا يريدونه ولا يُكره أهل البنت على تزويج المسلمين ولا يضاروا في ذلك إن منعوا خاطباً أو أبوا تزويجاً ، لأن ذلك لايكون إلا بطيبة قلوبهم ومسامحة أهوائهم إن أحبوه ورضوا منه .

وإذا صارت النصرانية عند المسلم فعليه أن يرضى بنصرانيتها ويتبع هواها في الاقتداء برؤسائها والأخذ بمعالم دينها ولا يمنعها من ذلك ، فمن خالف ذلك وأكرهها على شيء من أمر دينها فقد خالف عهد الله وعصى ميثاق رسوله وهو عند الله من الكاذبين ، ولهم إن احتاجوا إلى مرمة بيعهم وصوامعهم أو شيء من مصالح أمورهم ودينهم إلى رِفْد- دعم وإعانة- من المسلمين وتقوية لهم على مرمَّتها أن يرفدوا على ذلك ويُعاونوا ، ولا يكون ذلك دَيْناً عليهم بل تقوية لهم على مصالح دينهم ووفاءً بعهد رسول الله لهم ومنة الله ورسوله عليهم .

ولا يُجبر أحد ممن كان على ملة النصرانية كُرْهاً على الإسلام ﴿ ۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾ [العنكبوت٤٦] ويخفض لهم جناح الرحمة ويكف عنهم أذى المكروه ، حيث كانوا وأين كانوا من البلاد » .

مريم بنت عمران-اصطفاها الله على نساء العالمين ، عيسى ــ عليه السلام- وُلِد في بيت لحم من أمه مريم من غير أب له اثنا عشر حوارياً مذكورون في إنجيل متى . زكريا ــعليه السلام- من بني إسرائيل اختير ليكون كافلاً لمريم ، يحي (يوحنا) عليه السلام كان يقوم بتعميد الناس في نهر الأردن.

المصادر :

التوراة ــ العهد القديم- إنجيل متى ، مرقص ، لوقا ، يوحنا وهي ليست من إملاء السيد المسيح مباشرة ، الرسائل دوَّنها رجال مشهورون ، وهناك إنجيل برنابا وهو قبرصي ويختلف إنجيله عن الأناجيل الأربعة فيما يأتي :

الله عنده هو رب العالمين وخلق السموات والأرض -الذبيح هو إسماعيل- التبشير بنبوة محمدﷺ لا يقولون بصلب المسيح -عليه السلام- ، يحثون على الختان ، يؤمنون أن عيسى نبي.

الإسلام

وهو آخر الأديان السماوية ونبيه محمدﷺ آخر الأنبياء وُلِد بمكة عام ٥٧١م وهو عربي أمي يتيم ، من نسل إسماعيل بن إبراهيم – عليهما السلام .

المصادر :

القرآن الكريم : وهو كلام الله لفظاً ومعنى حُفِظَ ودُوِّن في عهد النبي .

السنة : أقوال وأفعال وصفات الرسول ﷺ وكذا ما أقره من قول أو فعل غيره ، وقد دُوِّن جزء منها في العهد النبوي والباقي تم تدوينه من الحفظ المسند بشروطه بعد ذلك.

ومعنى الإسلام :الاستسلام لله تعالى والخضوع له ظاهراً وباطناً ، ومن ثَمَّ فهو دين جميع الأنبياء ، وقد جاء هذا في كثير من آي القرآن.

بعد هذا التعريف عن الأديان أنتقل الآن إلى مواضع الاتفاق التي وقفتُ عليها من خلال عملية التتبع والرصد التي قمت بها في كتاب العهد القديم والأناجيل الأربعة :

العقيدة والتوحيد :

١-جاء في سفر التكوين الإصحاح العشرين : (لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً ولاصورة مما في السماء من فوق وما في الأرض من تحت لا تسجد لهن ولاتعبدهن) وقد حطم النبي ﷺ الأصنام التي كانت بمكة وأمر بإزالتها ونهى عن اتخاذها ، كما أن الإسلام يُحرِّم السجود لغير الله ولو كان نبياً كريماً .

٢-وجاء في سفر التكوين الإصحاح الثالث والعشرين (لا تسبوا الله)

وسَبُّ الله في الإسلام كفر وخروج عن الدين قال تعالى : ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام١٠٨] .

الأخلاق والآداب :

سفر التكوين الإصحاح العشرين : (أكرم أباك وأمك لكي تطول أيامك التي يعطيك الرب) .

وفي القرآن الكريم : ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الإسراء٢٣] وقد جاءت السنة متطابقة تماماً مع ما جاء في هذا الإصحاح ، ففي الحديث « مَنْ أراد أن يُنسأ له في أجله ويُبسط له في رزقه فليصل رحمه » .

وجاء في سفر التكوين الإصحاح العشرين (لا تزن لا تسرق لا تشهد على قريبك زور لا تشته امرأة قريبك ولا أمته..) وفي القرآن الكريم : ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الأنعام ١٥١] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾[الإسراء٣٢] ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ [الحج٣٠] ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [طه١٣١] .

وفي الإصحاح الثالث والعشرين : (لا تأخذ رشوة لأن الرشوة تعمي المبصرين) .

وفي الحديث « لعن الله الراشي والمرتشي والرائش الذي يمشي بينهما » رواه أحمد بسند صحيح عن ثوبان .

عدم كشف العورة :

جاء في سفر اللاويين في الإصحاح الثامن عشر الأمر بعدم كشف العورة وفي القرآن ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا﴾ [الأعراف٢٦] .

الإحسان إلى الغرباء :

جاء في سفر الخروج الإصحاح الثالث والعشرين (لا تضطهد الغريب ولاتضايقه) وفي القرآن الكريم الأمر بالإحسان إلى ابن السبيل ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾ [التوبة ٦٠] وفي الحديث : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ».

معاملة الأجير :

جاء في سفر اللاويين الإصحاح التاسع عشر : (لا تُبِتْ أجرة أجير عندك إلى الغد) .

* وفي الحديث « أعطوا الأجير أجره قبل أن يجفَّ عرقه » رواه ابن ماجة وغيره عن ابن عمر .

وروى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « قال الله تعالى : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ، ومن كنت خصمه خصمته : رجل أعطى بي ثم غدر ، ورجل باع حراً فأكل ثمنه ، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يُعطه أجره » .

عدم الظلم في القضاء :

سفر اللاويين الإصحاح التاسع عشر (لا ترتكب جوراً في القضاء) وفي الحديث القدسي : « يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً ، فلاتظالموا » .

تحريم النميمة :

سفر اللاويين الإصحاح التاسع عشر : (لا تبْغِ الوشاية بين شعبك) وفي القرآن ﴿ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ﴾ [القلم ١١] .

الأمر بفعل الفرائض وأنها سبب البركة :

سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرين : (إذا سلكتم فرائضي وحفظتم وصاياي وعملتم بها أعطي مطركم في حينه وتعطي الأرض غلتها وتعطي أشجار الحقل ثمارها).

وفي القرآن : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ﴾ [المائدة٦٦] وفيه أيضاً ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ [الأعراف٩٦].

النهي عن الحلِف :

إنجيل متى الإصحاح الخامس : (أما أنا فأقول لكم لا تحلفوا البتة) ، وفي القرآن ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴾ [القلم١٠] ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ ﴾ [البقرة٢٢٤] وقد جاء في الحديث : « ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ....ورجل جعل الله بضاعته فلا يبيع إلا بيمينه ولا يشتري إلا بيمينه ».

إعطاء السائلين :

إنجيل متى الإصحاح الخامس : (من سألك فأعطه ومن أراد أن يقترض منك فلا ترده) وفي القرآن الكريم ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۝٢٤ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ۝٢٥ ﴾ [المعارج٢٤، ٢٥] ﴿ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ ﴾ [البقرة١٧٧] ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ۝٦ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ۝٧ ﴾ [الماعون٤-٧] ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ [البقرة٢٨٠].

الأمر بالإخلاص وعدم المراءاة :

إنجيل متى الإصحاح السادس : (متى صليت فلا تكن من المرائين) ، وفي القرآن ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ ﴾

[النساء١٤٢] ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ۝٦ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ۝٧ ﴾ [الماعون٤-٧].

الأمر بإخفاء الصدقة :

إنجيل متى الإصحاح السادس (متى صنعت صدقة فلا تعرف شمالك ما تعرف يمينك) ونفس المعنى قد جاء في الحديث النبوي « سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله ...ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه » رواه البخاري ومسلم .

الأمر بدعاء الله وسؤاله :

إنجيل متى الإصحاح السابع (اسألوا تُعْطوا) . نفس المعنى في القرآن الكريم ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر ٦٠].

الأمر بالحذر من فتنة الأهل :

إنجيل متى الإصحاح العاشر : (وأعداء الإنسان أهل بيته) . وفي القرآن ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ﴾ [التغابن١٤].

الفقه والأحكام :

الاغتسال :

جاء الأمر به في الإصحاح الثلاثين ، وقد جاء أيضاً في القرآن الكريم : ﴿ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ﴾ [المائدة٦].

الختان :

سفر التكوين الإصحاح السابع عشر (هذا هو عهدي الذي تحفظونه بيني وبينكم وبين نسلك من بعدك يُختن منكم كل ذكر) وعن عائشة أن النبي ﷺ قال :

« عشر من الفطرة : قص الشارب ، وإعفاء اللحية ، والسواك ، واستنشاق الماء ، وقصّ الأظافر، وغسل البراجم » رواه مسلم وأحمد والترمذي .

الأطعمة والذبائح :

تحريم الميتة : سفر التكوين الإصحاح العشرين (لحم فريسة في الصحراء لاتأكلوا للكلاب تطرحونه) ، وفي القرآن ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ ﴾ [المائدة٣] .

الأمر بالذبح : الإصحاح الواحد والثلاثين ذبيحة الإثم وذبيحة السلامة ، وفي الإسلام هناك ذبيحة تذبح عند ترك واجب أو فعل محظور في الحج والعمرة ، وهناك ذبيحة التطوع قال تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا ﴾ [الحج٣٤] ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ [الكوثر٢] .

تحريم بعض الطيور :

سفر اللاويين : (وهذه تكرهونها من الطيور لا تؤكل النسر والأنوق والعقاب والحدأة ..) وهذه الأشياء محرمة في الإسلام فقد حرَّم النبي ﷺ (كل ذي مخلب من الطيور) رواه أبو داود .

التعدد :

جاء في سفر التكوين الإصحاح الرابع : (واتخذ لامك لنفسه امرأتين اسم واحدة عادة والأخرى صِلَّة) ، وجاء أيضاً أن سارة وهبت إبراهيم جاريتها هاجر لتلد له لأنها كانت عقيماً.وقد مر بنا من قبل الحديث عن التعدد في الإسلام .

الحدود :

القتل : جاء في سفر التكوين الإصحاح التاسع (سافك دم الإنسان يُسفك دمـــه) وفي الإصحاح العشرين : (من ضرب إنساناً فمات يُقتل قتلاً) (إذا حصلت أذية تعطى نفساً بنفس وعيناً بعين وسناً بسن ويداً بيد ورِجْلاً برِجْل وجرحاً بجرح ..) .

وفي القرآن ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ ﴾ [سورة البقرة ١٧٩] ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾ [المائدة٤٥] نجد أن شريعة الإسلام أتت بالأيسر حيث ندبت إلى العفو ولم توجب القصاص ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ﴾ [البقرة١٧٨].

اللواط :

سفر التكوين الإصحاح العشرين (الثور يرجم وصاحبه يقتل)

القصص والتاريخ :

ذكر الخلق والإيجاد :

قد جاء في سفر التكوين الإصحاح الأول أن الله خلق الظلمة . وفي القرآن ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ﴾ [الأنعام١] وفي الحديث « إن الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره » .

خلق حواء من ضلع آدم وقد جاء في القرآن ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ [النساء١] وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال ﷺ : « استوصوا بالنساء خيراً فإنهن خلقن من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه فاستوصوا بالنساء خيراً » رواه البخاري ومسلم.

قصص الأنبياء :

جاء تشابه في كثير من الأحداث منها نهي آدم وحواء عن الأكل من الشجرة، قصة إبراهيم ، قصة نوح ، قصة يوسف ، قصة موسى ، قصة المسيح ، عليهم السلام.

مواضع الاختلاف

العقيدة والتوحيد :

١-جاء في سفر التكوين في الإصحاح الأول : (أن الله تعالى بعدما فرغ من خلق السموات والأرض في ستة أيام استراح في اليوم السابع) وهذا الأمر نفاه القرآن نفياً قاطعاً في قوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴾[ق٣٨] .

٢-وجاء في سفر التكوين الإصحاح الثالث : (وسمعا صوت الرب الإله ماشياً في الجنة عند هبوب ريح النهار ، فاختبأ آدم وامرأته من وجه الإله في وسط شجر الجنة ، فنادى الرب الإله آدم وقال له : أين أنت) .

وهذا الأمر يتنافى تماماً مع العقيدة الإسلامية من ناحيتين :

الأولى : إثبات الجهل لآدم عليه السلام بصفة من صفات الله وهي صفة العلم والإحاطة بكل شيء ، والتي قال فيها القرآن : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ [آل عمران٥] فإذا ما اعتقد أحد من عوام المؤمنين بجواز أن يخفى على الله شيء فقد أتى بناقض من نواقض الإيمان .

الأمر الثاني : في إثبات تلك الصفة ـ صفة الجهل وعدم العلم- لله سبحانه حيث قررها العهد القديم وألصقها برب العالمين حيث ذكر (فنادى الرب الإله آدم وقال له : أين أنت؟) وهذا يتناقض تماماً مع ما قرره القرآن والسنة من أن الله بكل شيء عليم ولا يخفى عليه شيء وهو يعلم السر وأخفى من السر وهو عالم الغيب والشهادة والآيات كثيرة جداً أذكر منها قوله تعالى : ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ [الأنعام٥٩] .

وفي سفر التكوين الإصحاح السادس (فحزن الرب أن عمل الإنسان) وهذا أيضاً فيه نفي العلم عن الله بما يكون في المستقبل ، وإلا لو علم ما يكون ما خلق

الإنسان ، وهذا كسابقه يتناقض مع العقيدة الإسلامية في علم الله التام بما كان في الماضي وما يكون في الحاضر وما يكون في المستقبل وما لم يكن لو كان كيف يكون.

إثبات البنوة لله رب العالمين :

جاء في العهد القديم في سفر التكوين الإصحاح السادس : (وحدث لما ابتدأ الناس يكثرون على الأرض وولد لهم بنات أن أبناء الله رأوا بنات الناس حسنات).

وقد جاء أيضاً إثبات البنوة في الأناجيل الأربعة أذكر منها مثالاً واحداً من إنجيل متى الإصحاح الثالث : (صوت من السماء قائلاً : هذا هو ابني الحبيب الذي سررت به) .

وقد جاء نفي البنوة عن الله تعالى في القرآن في كثير من المواضع ، منها سورة الإخلاص : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝٤ ﴾ [الإخلاص١-٤] .

مصارعة يعقوب لله وقد جاء ذلك في سفر التكوين الإصحاح الثالث والعشرين وكيف أن يعقوب صارع الإله ولم يتركه عند الفجر حتى يباركه.

وهذا يتناقض مع العقيدة الإسلامية في أمرين : الأول هو إثبات مماثلة الله لخلقه وإمكان تصوره ، وهذا ما نفاه القرآن عن الله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الشورى١١] وكذلك إثبات صفة الضعف الذي لا يليق بالمخلوق فما بالنا بالخالق العظيم القوي الذي أثبت لنفسه كمال القدرة والقوة في كثير من آي القرآن ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [فاطر١] ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ [يس٨٢] .

جاء في سفر التكوين الإصحاح العشرين : (أتفقد ذنوب الأبناء في الآباء في الجيل الثالث والرابع من بغضي) .

وهذا يتنافى مع عدالة الله في القرآن الذي قال فيه : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ [فاطر١٨] ﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ [النجم٣٨] ﴿ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ﴾ [الأنعام١٦٤] .

مكانة الأنبياء :

إن الأنبياء لهم في الإسلام مكانة كبيرة ومنزلة عظيمة اختارهم الله واصطفاهم من البشر وفضَّلهم على من سواهم ولأنهم أهل الاقتداء فقد عصمهم الله من الذنوب والمعاصي ، وقد أجمع علماء المسلمين على أن الأنبياء معصومون من الكبائر وجماهير أهل العلم على أنهم معصومون من الصغائر أيضاً وهذا ما يتفق مع منزلة النبوة .

جاء في سفر التكوين الإصحاح التاسع في قصة نوح (أنه شرب الخمر وسكر وتعرى فأبصر كنعان عورة أبيه فأخبر أخويه فقال نوح : ملعون كنعان عبد العبيد) هل منزلة النبي تليق به أن يسكر وأن يتعرى وأن يلعن ولده أم يدعو له بالهداية والتوبة؟ لا سيما مع نوح وهو من أولي العزم من الرسل ، وقد ظل في قومه تسعمائة وخمسين عاماً يصابرهم في الدعوة إلى الله.

وجاء في سفر التكوين الإصحاح العشرين : (أن لوطاً نام وأن ابنتيه جامعتاه حتى لا ينقطع نسله) هل هذا يليق بالأنبياء لاسيما نبي الله لوط أول من آمن بعد إبراهيم ﴿ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ ﴾ [العنكبوت٢٦] والذي قال الكفار فيه وفي بناته العفيفات ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ [الأعراف٨٢].

جاء في قصة آدم وحواء في سفر التكوين الإصحاح الرابع أن المرأة هي سبب الأكل ، ولم يصرح القرآن بذلك في القصة وإنما أثبت الأكل لكليهما ﴿ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ ﴾ [الأعراف ٢٢] بل إن القرآن في سياقه الخبري عن القصة في سورة طه نسب المعصية لآدم ﴿ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ ﴾ [طه١٢١ ، ١٢٢].

وجاء في قصة نوح في الإصحاح السابع (ولكن أقيم عهدي معك فتدخل الفلك وبنوك وامرأتك) وقد أخبر القرآن أن ابن نوح لم يركب معه ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [هود٤٢] حتى قال ﴿ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴾ [هود٤٣].

صلب المسيح وقتله وقيامه بعد موته :

هذا ما أثبتته الأناجيل الأربعة ، منها ما جاء في إنجيل لوقا الإصحاح الرابع والعشرين (وهكذا كان ينبغي أن المسيح يتألم ويقوم من الأموات في اليوم الثالث).

وهذا الأمر قد نفاه القرآن في قوله تعالى : ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ﴾ [النساء١٥٧] وفي قوله تعالى : ﴿ بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ [النساء١٥٨] .

مواضع الاختلاف في الأحكام الفقهية :

جاء في سفر التكوين الإصحاح الواحد والعشرين : (من ضرب أباه وأمه يقتل قتلاً ومن سرق إنساناً وباعه أو وُجِد في يده يقتل قتلاً) .

نعم هذان من كبائر الذنوب في الإسلام ولكن ليست العقوبة فيهما بالقتل ، وإنما عقوبة عقوق الوالدين عقوبة تعزيرية يقدرها القاضي ، أما السرقة فعقوبتها قطع اليد بشروط يجب أن تتوافر في السارق والمسروق والمكان المسروق منه.

حكم الحائض :

الحائض نجسة هكذا جاء في سفر اللاويين بل كل من مسَّها جاء في الإصحاح الخامس عشر : (الحائض كل من مسَّها يكون نجساً إلى المساء ، وكل ما تضطجع عليه في طمثها يكون نجساً ، وكل من مسَّ فراشها يغسل ثيابه ويستحم بماء ويكون نجساً إلى المساء) .

وهذا مخالف للإسلام حيث يسمى الرجل والمرأة جنباً ، ومعنى الجنابة هنا البعد عن فعل بعض العبادات ومنه قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [القصص١١] أي عن بعد ﴿ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ﴾ [المائدة٦] ونفى النبي ﷺ وصف النجاسة عن كليهما فقال : « سبحان الله إن المؤمن لاينجس » .

وقد أبيح في الإسلام ملامسة الحائض وتقبيلها ومؤاكلتها وقد سئل النبي ﷺ عن ذلك فقال « اصنعوا كل شيء إلا الجماع » وأراد أن يتناول خُمرة – قطعة قماش-

من عائشة -رضي الله عنها- فقالت : إني حائض فقال : « ناوليني إياها إن حيضتك ليست في يدك » . رواه مسلم

وعن أنس ـ رضي الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : « اصنعوا كل شيء إلا الجماع » رواه أحمد ومسلم

الطلاق :

جاء الأمر بتحريمه في إنجيل متى الإصحاح الخامس : (من طلّق امرأته إلا لعلة الزنى يجعلها تزني ومن يتزوج مطلقة فإنه يزني) وفي الإصحاح التاسع عشر : (فالذي جمعه الله لا يفرقه إنسان) .

وقد أباح الإسلام الطلاق عند الضرورة إليه ولم يحرم الزواج من المطلقة ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ﴾ [البقرة ٢٣٠] .

مفهوم السلام :

يرتبط السلام باسم الإسلام وبأركانه وهو إحدى أهم غاياته ، حيث يعتبره الإسلام الأصل في العلاقات الفردية والدولية ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات ١٣] والحل السلمي هو الأفضل عند التنازع حيث يأتي الحل العسكري آخر الحلول قال تعالى : ﴿ وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ ﴾ [الأنفال ٦١] وفي إنجيل متى الإصحاح العاشر : (لا تظنوا أني جئت لألقي سلاماً في الأرض ، ما جئت لألقي سلاماً بل سيفاً ، فإني جئت لأفرق بين الإنسان ضد ابنه والابنة ضد أمها) .